

هل الأعمال الصالحة شرط كمال في الإيمان وهل ترك أعمال الجوارح مسألة خلافية عند أهل السنة؟ شيخ الغديان

عبدالله الغديان

لا حول من يدعي ان الاعمال الصالحة كلها شرط كمال في الايمان. وان هذا هو رأي اهل السنة ويقرر بعضهم ان تارك اعمال الجوارح او تركها مسألة خلافية بين اهل السنة فلا يجوز الانكار ولا التبديع. وان هذا آ لا يدخل في مسمى الايمان. فما قولكم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اليوم من المعلوم ان المحافظة على الدين من الضروريات الخمس - [00:00:18](#)

هي المحافظة على الدين والمحافظة على النفس والمحافظة على النسل والمحافظة على العقل والمحافظة على المال هذا البرنامج لا يتسع للكلام على جميعي هذه الضروريات ولكن اتكلم على الاول وهو المحافظة - [00:00:43](#)

على الدين فاذا نظرنا الى المحافظة على الدين وجدنا ان المحافظة لها مساران اما المسار الاول فهو المحافظة عليه من جانب الوجود واما الثاني فهو المحافظة عليه من جانب عدم - [00:01:17](#)

من جانب عدم واذا نظرنا الى المحافظة عليه من جانب الوجود وجدنا ان الله ان وجدنا ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جرى بينه وبين جبريل حينما سأله عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:01:40](#)

فجعل الاحسان مرتبتين ولما سأله عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره فقال له صدقت قال له صدقت بالاحسان وقال له صدقت في جوابه عن الايمان - [00:02:05](#)

ثم سأله عن الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وفيه ايضا المحافظة على عليه على الدين من جهة يعني سائر الاوامر - [00:02:26](#)

وقصدي في الاوامر هنا الواجبات وكذلك بالنظر الى المندوبات بالنظر الى المندوبات وبالنظر ايضا الى ترك المكروهات فعندما ننظر الى هذه الامور يعني ترك المحرمات فعل الواجبات المكروهات فعل المندوبات - [00:02:48](#)

نجد ان العلاقة بين الايمان وبين المحافظة عليه من جانب الوجود نجد ان فيه محافظة عليه من جهة اصله ومحافظة عليه من جهة كمال اصله ومحافظة عليه من جهة كمال الثواب. الواجب وهو تفضل من الله جل وعلا - [00:03:24](#)

وكمال من ناحية المستحب يعني الكمال المستحب يعني كمال الايمان المستحب ففيه كمال الاصل فيه كمال الاصل يعني اصل الايمان يعني ما يحقق اصل الايمان وما يحقق كمال الاصل وما يحقق الكمال كمال الثواب - [00:03:58](#)

وما يحقق الثواب المستحب. يعني الامور المستحب من مثل ترك المكروهات وفعل المندوبات فهذه امور اربعة لابد من لابد من معرفتها فهذا محافظة له من جانب الوجود. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال الايمان - [00:04:24](#)

بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق واذا نظرنا اليه من جانب المحافظة عليه من الجانب الثاني نجد ان الشرك ينافي التوحيد الشرك الاكبر - [00:04:51](#)

والشرك الاصغر هذا ينافي كمال التوحيد كما له يعني ينافي كمال اصل التوحيد. ما ينافي اصله لكن ينافي كمال الاصل واذا نظرنا الى الكفر وجدنا انه ينافي الاسلام ولا فرق في ذلك - [00:05:14](#)

بين كفر اه يعني كفر التكذيب وكفر النبال العناد وكفر يعني الشك وكفر النفاق كل هذه منافية للاصل هذه كلها منافية للاصل واذا

نظرنا الى الايمان وجدنا انه ينافيه النفاق - [00:05:39](#)

النفاق سواء كان النفاق من ناحية يعني الاستهزاء بالله او الاستهزاء بالرسول او الاستهزاء بشيء من كتاب الله او الاستهزاء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او الفرح بانتصار الكفار على المسلمين - [00:06:08](#)

او حصول الغم في قلب الشخص حينما ينتصر المسلمون على الكفار. وكل هذه من امور النفاق وهي منافية لاصل الايمان الذين يقولون ان الايمان هو مجرد التصديق ننظر الى تعريف اهل السنة والجماعة للايمان فهم يقولون الايمان قول باللسان - [00:06:29](#) وعمل بالاركان واعتقاد بالجنان فلا بد من هذه الامور الثلاثة. يعني اعمال القلوب من جهة واعمال الجوارح من جهة اخرى وكذلك قول اللسان فعندما نعمل مقارنة بين تعريف الايمان عند اهل السنة والجماعة - [00:06:59](#)

وننظر الى تعريف الايمان عند المرجئة نجد ان المرجئة يقولون الايمان هو مجرد التصديق وان الاعمال كلها سواء كانت من اعمال القلوب او كانت من اعمال الجوارح او كان من من قول اللسان. كلها لا - [00:07:24](#)

تدخل في مسمى الايمان مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم ادخلها في قوله الايمان بضع وسبعون شعبة واذا تطرقنا الى الايات التي جاءت في القرآن جاءت وكذلك الاحاديث التي جاءت في الايمان وهي موجودة في كتب - [00:07:44](#)

الحديث نجد انهم يذكرون كثيرا جدا من خصال من خصال الايمان في سياق الكلام على الايمان في سياق الكلام على الايمان. وعلى هذا الاساس يسعنا ما وسع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وسع التابعين واتباعهم وهي القرون المفضلة - [00:08:04](#) وهي اعتقاد ان الايمان قول وعمل قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد في جنان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهذا البرنامج لا يتسع لكثر من هذا وبالله التوفيق - [00:08:30](#)